2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Evaluating current artificial intelligence programs in Hadith Graduation and judging And ways to benefit from it

Saad Fajhan Al-Dosari
University of Kuwait - College of Sharia - Department of Interpretation and Hadith
drsaadfd@gmail.com

Received 21 /5 /2024, Revised9 / 6/ 2024, Accepted 12 /8 /2024 , Published 30/3/2025

© 2025 The Author(s).This is an Open Access article distributed This is an open access article published in the Journal of the College of Islamic Sciences / University of Baghdad. of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

Abstract

The idea of the research is summarized in the description and evaluation of artificial intelligence programs that serve the graduation, judgment and evaluation of hadiths, and ways to benefit from them, and the importance of the research is its discussion of artificial intelligence, and identifying how to employ it in the field of graduating hadiths and the problem of research in knowing the ability of artificial intelligence to imitate the hadith scholar in graduating the prophetic hadith, and benefiting from it in that, and the controls of this benefit. The research aims to try to identify the artificial intelligence programs that are suitable for graduating the hadith, and to know the problems of artificial intelligence programs, and to set controls and solutions for them. As for the method used in the research, it is the method of reading and application, and one of the most prominent results is that the application of artificial intelligence in graduating the prophetic hadith and judging it is with knowledge and professionalism, and the best artificial intelligence programs are the (claude) program and the (ChatGPT) program, and there is no artificial intelligence program yet specialized in everything related to the Sunnah of the Prophet, and it has not yet resembled human intelligence in graduating the prophetic hadith, and attention should be paid to programming commands in artificial intelligence, so one of the results of the research is that artificial intelligence has not yet resembled human intelligence in graduating the hadith, and attention should be paid to warnings in the use of artificial intelligence programs.

Keywords: Intelligence - artificial - evaluation - graduation of the hadith - use

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تقييم برامج الذكاء الاصطناعي الحالية في تخريج الحديث والحكم عليه وطرق الاستفادة منها

سعد فجحان الدوسري

أستاذ مشارك بكلية الشريعة –قسم التفسير والحديث بجامعة الكويت

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٥/٢١	تاريخ المراجعة: ٢٠٢٤/٦/٩
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٤/٨/١٢	تاريخ النشر: ٢٠٢٥/٣/٣٠

الملخص:

فكرة البحث تتلخص في بيان برامج الذكاء الاصطناعي التي تخدم تخريج الحديث والحكم عليه وتقييمها، وطرق الاستفادة منها، وتكمن **أهمية البحث** في تناوله للذكاء الاصطناعي بالتعرف على كيفية توظيفه في مجال تخريج الأحاديث والحكم عليها **وتتمثل إشكاليته** في معرفة قدرة الذكاء الاصطناعي على محاكاة المحدث في تخريج الحديث والحكم عليه، ومدى الاستفادة منه في ذلك، **ويهدف البحث** إلى محاولة الوقوف على برامج الذكاء الاصطناعي التي تناسب تخريج الحديث والحكم عليه، والوقوف على إشكاليات وقصور تطبيقات الذكاء الاصطناعي فيه ، ووضع الضوابط والحلول لها، وأما **المنهج المستخدم في البحث** فهو المنهج الاستقرائي والتطبيقي، **ومن أبرز النتائج في البحث** أن تطبيق وسائل الذكاء الاصطناعي في تخريج الحديث النبوي والحكم عليه إنما يكون بحكمة واحترافية، وأنَّ أفضل برامج الذكاء الاصطناعي هو برنامج (claude) وبرنامج (ChatGPT)، كما أنه لا يوجد إلى الآن برنامج للذكاء الاصطناعي مختص بكل ما يتعلق بالسنة النبوية، حيث مازال لم يحاك الذكاء البشري في تخريج الحديث والحكم عليه، وضرورة العناية بهندسة الأوامر في الذكاء الاصطناعي عند تخريج الحديث والحكم عليه، لذا من **الاستنتاجات التي تم استخلاصها من النتائج** أنَّ الذكاء الاصطناعي لم يحاك إلى الآن الذكاء البشري في تخريج الحديث والحكم عليه، كما أنه ينبغي العناية بالتنبيهات في استعمال برامجه.

الكلمات الافتتاحية: الذكاء – الاصطناعي – تقييم – تخريج الحديث – استفادة

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإن التطور السريع الذي يغزو حياة الناس يوما بعد يوم، ما هو إلا نتاج لتطور الفكر البشري الذي يسعى بكل الوسائل إلى محاولة الاسهام في تيسير حياة الإنسان وذلك بإيجاد بدائل تغنيه عن كل ما يكون سببا في إلحاق المشقة به أو بعث الملل فيه، ومن جهة أخرى اكتشاف أسرار الله في كونه باستخراج أقصى ما يمكن استخراجه مما سخره الله للإنسان في هذا الكون... وإن من أعظم آيات الله في خلقه هو خلق الإنسان وما أودعه الله فيه من العجائب والأسرار، وإن من أبرز ما توصل إليه العقل البشري من التكنولوجيات "تقنية الذكاء الاصطناعي" وهو: قدرة الحواسيب الرقمية على محاكاة الذكاء البشري في القيام بمهام معقدة على النحو الذي يتصرف به البشر، من حيث التعلم والفهم وغيرها من العمليات العقلية المعقدة [١] والتي يسعى من خلالها إلى جعل الآلة قادرة على محاكاة السلوك الإنساني وتمتلك قدرة فائقة في حل المشكلات المختلفة بطرق سليمة وسريعة.

ولما للذكاء الاصطناعي من أهمية بالغة في حياة المسلم، وخاصة بعد دخوله في كثير مجالات الحياة، ومع الإعلان عن هذا الاستكتاب في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت الذي بعنوان: "الذكاء الاصطناعي: ضوابطه وأحكامه، وأهم الاستشكالات والمسؤوليات الشرعية" رأيت أن أشارك فيه من جهة بيان الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الإسلامية عامة وخدمة الحديث النبوي خاصة، للوقوف على أهمّ الوسائل والتطبيقات التي في هذا المجال، ومدى التحديات فيه، وقد جاء هذا الإسهام بعنوان "الذكاء الاصطناعي في خدمة تخريج الحديث والحكم عليه".

أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا الموضوع فيما يأتي:

١. الذكاء الاصطناعي يعتبر وسيلة لتحقيق كثير من الأفكار المهمة التي يصعب تحقيقها في

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الحياة الواقعية.

٢. إن الذكاء الاصطناعي قد دخل في كثير من مجالات الحياة، ولم يبق حكراً على مجال معين.

٣. أنَّ المقصود من استعمال الذكاء الاصطناعي هو محاكاة الذكاء البشري في مجال تخريج الحديث والحكم عليه

٤. الوقوف على إشكاليات وقصور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تخريج الحديث والحكم عليه.

مشكلة البحث:

يعتبر موضوع الذكاء الاصطناعي متشعب المجالات والمحاور، وتظهر اشكالياته من ناحية العلوم الشرعية كالفقه والحديث، ويمكن حصر هذه الإشكاليات والتساؤلات فيما يأتي:

١-ما المقصود بالذكاء الاصطناعي؟

٢-وما أهم برامج الذكاء الاصطناعي في العلوم الإسلامية عامة والسنة النبوية خاصة؟

٣-ما تقييم برامج الذكاء الاصطناعي من ماحية خدمتها لتخريج الحديث والحكم عليه؟

٤- وما التحديات والأخلاقيات التي تواجه الباحث عند استخدام الذكاء الاصطناعي في تخريج الحديث والحكم عليه؟

أهداف البحث:

١- محاولة الوقوف على برامج الذكاء الاصطناعي التي تناسب تخريج الحديث والحكم عليه.

٢-معرفة قدرة البرامج على جمع المادة العلمية عند تخريج الحديث.

٣-بيان فعالية البرامج في الحكم على الحديث وإعطائه الوصف المناسب له.

٤- كشف القصور في بعض برامج الذكاء الاصطناعي تجاه تخريج الحديث والحكم عليه، ومحاولة وضع الضوابط والحلول له.

٥- تطبيق عملية تخريج الحديث والحكم عليه آلياً باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي.

الدراسات السابقة:

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ولأهمية الكلام عن الذكاء الاصطناعي فقد اجتهدت الأقلام في الكتابة فيه وفي مجالاته المختلفة، ومن ذلك:

-"توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة مجال الحديث وعلومه"، للدكتور فراس بن ساسي ، بحوث مؤتمر الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي – كلية العلوم الإسلامية – مخبر الدراسات الفقهية والقضائية، ٢٠٢٤ الجزائر.

-"الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي برنامج ChatGPT أنموذجًا "دراسة وصفية" ، للدكتور أيمن بن سليم العوفي ، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية ، العدد الثاني والأربعون ٢٠٢٣ ، صفحة ٢٦٥٩ .

- "توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية"، رسالة ماجستير للباحث أفلح السيفاو كاشور، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ٢٠١٤، وقد قدم البحث الطريقة التي يعتمد عليها الباحث في نقده للأحاديث من خلال الذكاء الاصطناعي.

-"تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت: من منظور الفقه الإسلامي"، للدكتور أحمد سعد علي البرعي، في مجلة دار الإفتاء المصرية، عدد ٤٨ ، يناير ٢٠٢٢م، حيث ذكر فيه الأحكام الفقهية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في العقود والمعاملات، وتطوير الروبوتات وما يتعلق به من أحكام، لكنه لم يخص الذكاء الاصطناعي في العلوم الإسلامية وفي الحديث النبوي.

- "الذكاء الاصطناعي وأخلاقياته"، للدكتور جمال بو غالم، في مجلة التواصل بجامعة عنابة، مج ٣٠، ع١، مارس ٢٠٢٤، تناول فيها الباحث القواعد الأخلاقية العملية التي تؤطر الممارسة العلمية في مختلف تخصصات الذكاء الاصطناعي، وحدود هذه الأخلاقيات في السعي لتفكيك المفارقة بين فضائل الذكاء الاصطناعي كقيمة معرفية وتقنية والتخوف من تداعياته التطبيقية.

وهذا البحث يوافق بحثي في مجال الاخلاقيات في التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، لكنه لم يتطرق إليه من ناحية العلوم الإسلامية والحديثية.

-"الوقف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مشروعيته، ضوابطه، أولوياته المقاصدية"، للدكتور سعيد بن أحمد صالح فرج، في مجلة الوقف في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية –

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مركز الدراسات الوقفية، ع١، إبريل ٢٠٢٣، تناول فيه الباحث ماهية الحكم الشرعي للوقف على التطبيقات الذكية من ناحية الضوابط والأولويات. لكن الباحث لم يتطرق لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في السنة النبوية.

والجديد الذي سأضيفه على هذا البحث:

١- جمع التطبيقات والتقنيات في الذكاء الاصطناعي المتعلقة بالعلوم الإسلامية عامة، وتخريج الحديث خاصة.

٢- بيان مدى الأثر في استخدام الذكاء الاصطناعي على تخريج الحديث والحكم عليه.

٣-تقييم برامج الذكاء الاصطناعي الحالية من ناحية خدمتها لتخريج الحديث والحكم عليه.

٤-وضع الضوابط والتنبيهات لتحقق الدقة في تخريج الحديث والحكم عليه، وبيان علله، من خلال الذكاء الاصطناعي.

منهج البحث

سرت في البحث وفق المنهج الاستقرائي والتطبيقي، حيث تم استقراء ما كتب في برامج الذكاء الاصطناعي، والوقوف عليها في موقعها، ومن ثم التطبيق العملي على كل واحد منها بطلب البحث والاستنتاج.

خطة البحث

وللإجابة على ما تم ذكره من تساؤلات في إشكالية البحث؛ فقد نظمت ما ذكرته من معارف فيما يأتي:

تمهيد: فيه تعريف الذكاء الاصطناعي، والفرق بينه وبين الذكاء البشري

المبحث الأول: الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية

المطلب الأول: مجالات الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية

المطلب الثاني: مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية

المطلب الثالث: تحديات للذكاء الاصطناعي في السنة النبوية

المبحث الثاني: تخريج الحديث والحكم عليه عبر برامج الذكاء الاصطناعي

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المطلب الأول: برنامج claude «كلود»

المطلب الثاني: برنامج Gemini «جيميناي»

المطلب الثالث: برنامج Copilot «كوبايلوت»

المطلب الرابع: برنامج ChatGPT «شات جي بي تي»

المطلب الخامس: برنامج المنصة الحديثية

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات

تمهيد

١-المقصود بالذكاء الاصطناعي

عرَّف الفلاسفة الذكاء البشري بأنه "النشاط الذي يُكسب صاحبه العلم والتعلم، والعقل والمنطق"[٢]، فالذكاء مصطلح يتضمن القدرات العقلية المختلفة؛ ومنها التحليل والتخطيط وقدرة الإنسان على حل المشاكل وبناء الاستنتاجات، وسرعة التصرف والبديهة، والقدرة على التفكير المجرد، وجمع وتنسيق الأفكار، والتقاط اللغات.

وأما الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence أو اختصارًا AI فهو قدرة الحواسيب الرقمية على محاكاة الذكاء البشري في القيام بمهام معقدة على النحو الذي يتصرف به البشر، من حيث التعلم والفهم وغيرها من العمليات العقلية المعقدة[٣] .

أو هو العلم الذي يجعل الآلات قادرة على اتخاذ القرارات والتصرف بذكاء من خلال محاكاة البشر وطريقتهم في التفكير[٤].

وفي الحقيقة الذكاء الاصطناعي ليس مجالاً واحداً، بل مجالات كثيرة ومتعددة، يمكن تقريبها

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

في الشكل الآتي:

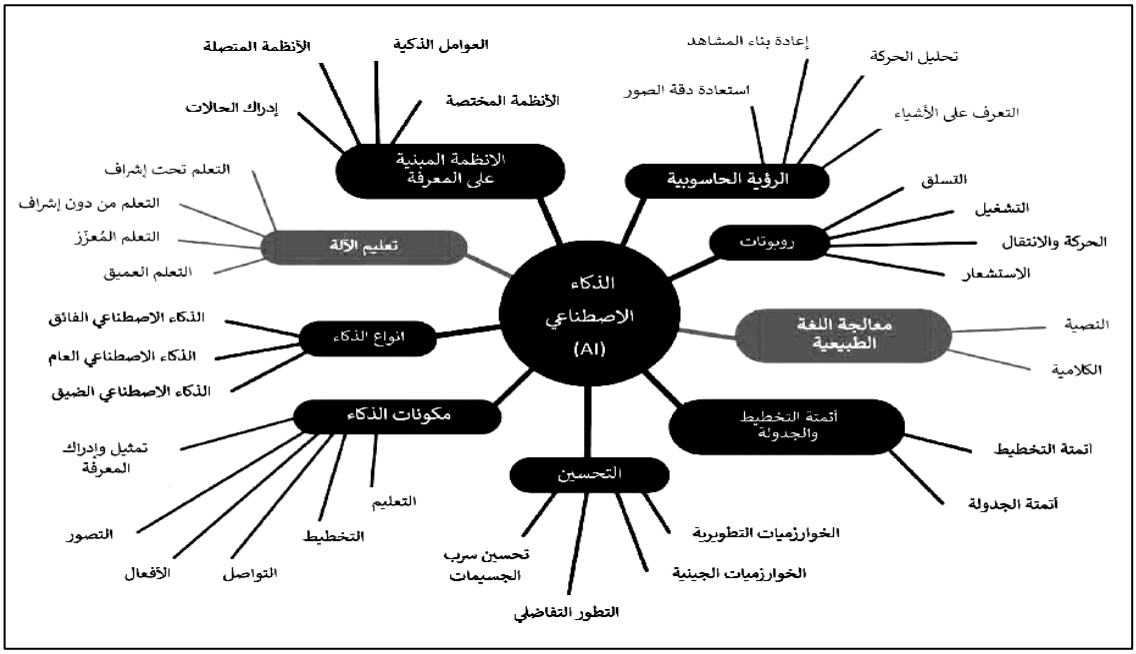

رسم توضيحي ١[٥] .

٢-الفرق بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري[٦]

أ-يعتمد الذكاء البشري على القدرات العقلية كالقدرة على التفكير والتعلم، والتعبير، واتخاذ القرارات، وحل المشاكل، والتفاعل الاجتماعي وغيرها، بينما يكون ذلك على العكس في الذكاء الاصطناعي، فهو يبرمج للقيام بمهام حددت له باستخدام قواعد وبيانات قد حددت مسبقًا، ولا يمتلك القدرة على التفكير الابداعي مثل الذكاء البشري.

ب-كما أن الذكاء الاصطناعي يتفوق على الذكاء البشري في بعض المجالات الخاصة والضيقة، كمجال التعرف على الصورة والصوت واللغة الطبيعية، ولكنه يفتقر إلى القدرة على الاستنتاج العام والتفاعل الإنساني الذي يتميز به الذكاء البشري.

ج-ويمكن كذلك للذكاء البشري أن يتخذ القرارات المبنية على المعرفة والخبرة الذاتية، فهو يمتلك المرونة الكافية والقدرة على التفكير بشكل مستقل، بينما في الذكاء الاصطناعي لا يمكنه ذلك

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بشكل مستقل لاتخاذ صحيح القرارات، وحل المشكلات، لأنه يعتبر بيانات متحركة.

د–ومن الفروق أيضاً أن الذكاء البشري يمكنه القيام بمهام كثيرة؛ بسهولة في الوقت نفسه، على العكس من أدوات الذكاء الاصطناعي، فهو تحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد لأجل برمجتها للقيام بمهمة ما.

هـ–الذكاء البشري من صنع الله وحده، ولذلك فهو يتميز بقدرات فكرية هائلة، أما الذكاء الاصطناعي فهو من صنع الإنسان، ولا توجد مقارنة توضح الفرق بين صنع الخالق سبحانه والإنسان[٧].

٣–علاقة الذكاء الاصطناعي بخدمة الحديث النبوي

من العلماء الأوائل الذين لهم عناية وحسن ترتيب للمصنفات علماء الحديث ، فهم مِن أول مَن دوَّن العلم ورتبه وصنفه ، وكان هذا السبق بناء على الجهود العظيمة التي قام علماء الحديث في تلك العصور ، ثم من جاء بعدهم ، حيث تتالت الجهود في الإبداع وحسن التصنيف حتى جاءت ثورة المعلومات وعصر التقنية في وقتنا هذا ، فكان لهم كذلك من بين العلوم الإسلامية الأخرى السبق في ذلك، فمن أوائل من اهتم بإدخال الحاسوب في خدمة العلوم الاسلامية الدكتور محمد مصطفى الأعظمي وبخاصة في خدمة السنة النبوية[٨] ، وكان نتاج ذلك تحقيقه لكتاب سنن ابن ماجه وفهرسته سنة ١٤٠٤هـ .

ثم جاءت شركة "صخر العالمية " سنة ١٩٨٥ ، وكان مقرها حينذاك (الكويت)[٩] فكان لها السبق في العناية بالسنة النبوية، ثم تتابعت بعد ذلك الجهود في خدمة السنة النبوية من خلال الحاسب الآلي وتقنية المعلومات، فخرجت برامج متعددة ، وموسوعات كثيرة، إلى أن جاء هذا الوقت، وظهر الذكاء الاصطناعي ، فأحدث خدمة نوعية جديدة للبحث العلمي، فكان لزاماً أن يكون له دور في خدمة السنة النبوية عامة، وتخريج الحديث النبوي والحكم عليه خاصة، لأن علم الحديث من أقرب العلوم تهيئة لذلك، كونه قائم على البحث واستخراج المعلومة وتحليلها.

فيمكن من خلال الذكاء الاصطناعي الاستفادة منه في خدمة الحديث النبوي كجمع المعلومة المتعلقة بذلك مثل العزو إلى المصادر الأصلية، وتراجم الرواة، وبيان العلل ومن ثم إصدار

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

النتيجة من الحكم على الحديث محاكياً في ذلك الذكاء البشري.

ولا يعني ذلك الاستغناء عن الذكاء البشري المتمثل في علم الحديث، ولكنه يساعد على الوصول إلى نتيجة لها سبب وتعليل في أي طلب لبحث عن معلومة(١٠).

٤-تنبيهات:

أ-بعض برامج الذكاء الاصطناعي مجاني ومتاح في الشبكة العنكبوتية (النت) كبرنامج شات جي بي تي (chatgpt)، والكثير منها يتيح للباحث استعمال التطبيق في عدد من النتائج مجاناً ثم يكون بعد ذلك باشتراك مدفوع الأجر ككثير من برامج الذكاء الاصطناعي.

وما تم استخدامه في هذا البحث هو النطاق المجاني.

ب-قد يحتاج الباحث عند استخدام بعض هذه البرامج إلى فتح حساب أو تسجيل دخول من طريق البريد الالكتروني ككثير من هذه البرامج، كما أنَّ البعض الآخر قد يعمل مباشرة دون الحاجة لذلك كما في برنامج (chatgpt).

المبحث الأول: الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية

بما أن الذكاء الاصطناعي يتميز بخصائص متعددة(١١)، منها استخدامه في حلول المشكلات مع غياب المعلومة الكاملة، والقدرة على التفكير والإدراك، وعلى اكتساب المعرفة وتطبيقها، وعلى التعلُّم والفهم من تجارب سابقة، وكذلك القدرة على استخدام المحاولة والخطأ في الأمور المختلفة، والاستجابة السريعة للمواقف والأوضاع الجديدة، كل ذلك سيكون له مجال كبير في خدمة العلوم الشرعية عامة، والحديثية خاصة.

المطلب الأول: مجالات الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية

من الأمور المهمة التي يريد مطوّرو برامج الذكاء الاصطناعي أن يصلوا إليها هي أن تكون في استخدامها أقرب إلى محاكاة نمط الذكاء البشري، فتجد أن "علم الذكاء الاصطناعي يهتم

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بالعمليات المعرفية التي يستخدمها الإنسان في تأدية الأعمال التي نعدها ذكية، وتختلف هذه الأعمال اختلافا بيّناً في طبيعتها فقد تكون فهم نص لغوي منطوق أو مكتوب، أو حلّ لغز أو القيام بتشخيص طبي"[١٢].

فيمكن من خلاله بناء نظام خبير يحاكي عالماً من العلماء أو محدثاً من المحدثين يخرِّج الأحاديث ويحكم عليها، ويبين فقهها، ويجيب عن جميع الإشكالات المتعلقة بها.

ومن ضمن الاستخدامات الحقيقية للذكاء الاصطناعي: تحليل النصوص الشرعية، وهذا يعتبر من أهم التحديات التي يجب أن يُعمل بها في موضوع استخدام الذكاء الاصطناعي.

فأي تطبيق من تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتوقع في السنة النبوية هو –في الحقيقة– تحليل للنصوص، مع الفهم والاستيعاب الشامل لها، ومن ثم إنتاج المحتوى الآلي، الذي قد يكون معه احصائيات وأرقام، وتنبؤ للكلام، وترجمة فورية له، وقد يكون معه تفاعل مع الجمهور وتحرير الفيديو والصوت فيه.

وقد كان هناك مجموعة من المبادرات السابقة في عمل تطبيقات للذكاء الاصطناعي في خدمة القرآن مثل:

أ–مبادرة قرآن أنالسيز[١٣] دوت كوم. https://www–qurananalysis–com

ب– وقرآن أنطولوجي[١٤] دوت كوم.

وهذه كلها تستخدم الأنطولوجي في موضوع المعلومات وإدخالها وتصنيفها، ووضع العلائق، والربط بين المعلومات، والدلائل الموجودة في هذه المعلومات.

المطلب الثاني: مجالات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية

إن استخدام الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية ممكن بسبب الأصول الراسخة التي وضعها أئمة الحديث، والتي سبقوا بها أهل عصرهم، وابتكروا لها علوماً جديدة مثل علم الرواية والدراية بمعرفة الإسناد وعلم الرجال وعلم أصول الحديث وفقهه، مع إتقان بديع بالتصنيف والتمييز والترتيب الأبجدي بشكل هندسي متقن كأن لهم باعاً في علم الهندسة والنمذجة.

وهذه الأصول التي وضعها المحدثون هي التي تمكن من تطبيق التقنيات الحديثة كالذكاء

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الاصطناعي في علم الحديث.

كما أن علم الحديث يقوم على النظر والقياس والمعايرة التي تهدف إلى إيجاد الفحص والقياس والتمييز بالمعيار الدقيق الذي يعطي الحكم على الحديث ويوضح درجة الصحة والضعف.

فاستعمال الذكاء الاصطناعي يفتح باباً كبيراً للباحثين في علم الحديث وعلومه، وبخاصة التخريج والحكم على الحديث، وذلك من خلال ما يأتي:

١- عزو الحديث إلى مصادره الأصلية، والحكم على الحديث.

٢- تحليل سند الحديث، وبيان أسماء رواته، وترجمتهم، والتحقق من اتصال السند وانقطاعه، وبيان علله وأوهامه.

٣-بيان كل ما يتعلق بمتن الحديث، من غريب ألفاظه، وبيان معانيه، وفقهه، والإشكالات الواردة عليه، فعن طريق الذكاء الاصطناعي مع هذه التطبيقات يمكن أن يستخدم ذلك بشكل سريع ودقيق.

٤- تعليم علم الحديث ومدارسته، حيث يمكن أن يستخدم في تطوير الأساليب التعليمية والمبتكرة؛ مما يجعل علم الحديث أكثر إمتاعًا وسهولة في الفهم، فيستخدم في حفظ وتسميع السنة النبوية، وتحقيق النطق الصحيح للنص النبوي، أو أسماء الرواة، وتوضيح المفاهيم المتعلقة بالأحاديث النبوية.

٥-وكذلك الترجمة بالذكاء الاصطناعي لمتون الأحاديث وعلوم السنة النبوية الأخرى إلى عدة لغات صوتاً وكتابة، وجعل السنة النبوية متاحة للجميع.

٦-كما أنه يمكن من خلاله التواصل العالمي وتسهيل الحوار بين الثقافات، وإبراز عظمة هذا الدين عامة والسنة النبوية خاصة للعالم بجميع لغاته.

المطلب الثالث: تحديات في استخدام الذكاء الاصطناعي في السنة النبوية

الحقيقة أن هناك جملة من التحديات والمخاوف المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في السنة النبوية، فمن أبرز هذه التحديات ما يأتي[١٥]:

١- البرمجة اللغوية والسياقية لفهم النص، بأن يكون النص سليم الادخال، مع التنبه لسياق

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الكلام، فقد يكون بسببه اختلاف كبير في المعنى، وهذا ظاهر في الذكاء البشري، صعباً في الذكاء الاصطناعي،

حيث إن التحديات اللغوية للنصوص الحديثية واردة، فقد يحتاج الباحث إلى سبك العبارة ، والعناية التامة بالمعنى، وكتابة أكثر من لفظ لتقريب النتيجة.

٢- التفاعل البشري الكبير، وتعليم وتطوير الكفاءات بشكل مستمر في الذكاء الاصطناعي، لأن عالم الذكاء الاصطناعي عالم سريع جداً، مما يجعل المتعلق به على استمرار تام بمتابعة آخر تطوراته، ومواكبة آخر اصداراته.

٣-من التحديات المتعلقة بسند الحديث ورواته ضرورة تحليل السياق الإسنادي، وتطبيق قرائن الاتصال والانقطاع، وتقييم الرواة حسب سياقهم في الإسناد، وضرورة معرفة وهم الثقات وضبط الضعفاء، وانتقاء حديثهم، وهذا يحتاج إلى فهم عميق، وحسن دربة، وحسٍّ حديثي، مما يجعل تطبيق الذكاء الاصطناعي فيه صعباً.

فالذكاء الاصطناعي يعتبر أداة وليس حقيقة كاملة يمكن الاستغناء بها عن علم العلماء، وخبرة الخبراء.

٤- تحديات تقنية الخوارزميات التي هي دائماً بحاجة إلى تطوير البنية التقنية في الذكاء الاصطناعي للحصول على النتائج الدقيقة، فالبرامج القائمة على الخوارزميات دائماً في تطور وجديد، فينبغي مواكبتها، وعلاقتها بالذكاء الاصطناعي.

المبحث الثاني: تخريج الحديث والحكم عليه عبر برامج الذكاء الاصطناعي

إن برامج وتقنيات الذكاء الاصطناعي على الرغم من حداثتها إلا أنها تشهد استخدامات متزايدة في كثير من مناحي الحياة العملية والفكرية، وسنذكر في تحليلنا لبعض تطبيقاته على بعض ما يمكن استخدامه في تخريج الحديث النبوي والحكم عليه.

المطلب الأول: برنامج claude «كلود»

أولاً: التعريف به:

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

برنامج (Claude) هو نظام ذكاء اصطناعي متقدم تم تطويره بواسطة شركة الذكاء الاصطناعي الأمريكية أنثروبيك (Anthropic)،[١٦] ويعتبر واحدًا من أحدث التقنيات في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث يُستخدم لتحسين قدرات البحث، والتحليل، والتفاعل مع المستخدمين، كما أنه يعتمد على مجموعة من التقنيات المتقدمة في مجال الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك تعلم الآلة، ومعالجة اللغة الطبيعية، والتفاعل البشري–الكمبيوتر لتحقيق أفضل النتائج الممكنة[١٧].

يتوفر البرنامج على طريقتين:

١–الشبكة العنكبوتية كتطبيق ويب، حيث بالإمكان الوصول إليه عبر المتصفح بعنوان: https://claude.ai/new (يوليو ٢٠٢٤)

٢–أو كتطبيق على الهواتف النقالة والأجهزة المحمولة باسم: claude by anthropic

ثانياً: التطبيق العملي

تم سؤال البرنامج عن هذا الحديث بأنواع من الأسئلة:

الطلب الأول: تخريج حديث المسلم من سلم

فكانت هذه الإجابة: لإجابةٍ على هذا السؤال بدقة، سأقوم بتخريج الحديث المذكور:

الحديث المشار إليه هو: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"

تخريج الحديث:

١–صحيح البخاري: رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، حديث رقم (١٠).

٢–صحيح مسلم: رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل، حديث رقم (٤٠).

٣–سنن أبي داود: رواه أبو داود في كتاب الجهاد، باب في الهجرة هل انقطعت، حديث رقم (٢٤٨١).

٤–سنن الترمذي: رواه الترمذي في كتاب الإيمان، باب ما جاء في أن المسلم من سلم

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المسلمون من لسانه ويده، حديث رقم (٢٦٢٧).

٥-سنن النسائي: رواه النسائي في كتاب الإيمان وشرائعه، باب صفة المسلم، حديث رقم (٤٩٩٥).

هذا الحديث متفق عليه ويعتبر من الأحاديث الصحيحة المشهورة في الإسلام. وقد رواه عدد من الصحابة، منهم عبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم.

هل ترغب في مزيد من المعلومات حول معنى الحديث أو تفسيره؟

ثم لما طلب من البرنامج الطلب نفسه كانت الإجابة الثانية بالعزو إلى مسند أحمد وسنن ابن ماجه وصحيح ابن حبان والمستدرك للحاكم والسنن الكبرى للبيهقي ومسند البزار والمعجم الكبير للطبراني وشعب الإيمان للبيهقي، مع ذكر رقم الحديث، واسم الكتاب والباب إن وجد.

ثم أفاد بأن هذا الحديث قد روي بطرق متعددة، وعن صحابة مختلفين، مما يدل على انتشاره وأهميته. كما أنه ورد بألفاظ متقاربة في بعض الروايات، مثل:

- "المسلم من سلم الناس من لسانه ويده"
- "المسلم من سلم المسلمون من شره"

هذا التعدد في الروايات والطرق يقوي الحديث ويؤكد على صحته وأهميته في الشريعة الإسلامية.

ثم **لما طلب من البرنامج الطلب الأول نفسه كانت الإجابة الثالثة** بالعزو لموطأ مالك وسنن الدارمي وصحيح ابن خزيمة وغيرها من المصادر الأصلية التي بلغت كلها خمسة وأربعين مصدراً أصلياً، ثم شرع بعد ذلك بالعزو إلى المصادر غير الأصلية؛ كالترغيب والترهيب للمنذري، وجامع العلوم والحكم، والشروح؛ كفتح الباري، وشرح النووي وغيرها، ثم عزا لكتب التخريج، كنصب الراية والتلخيص الحبير وغيرها .

والغريب أنَّه لما غيِّرت صيغة الطلب من البرنامج بهذه الصيغة (ما تخريج حديث المسلم من سلم؟) تم الإجابة بالإجابات السابقة لكن مع تبديلٍ في بعض المصادر، ففي الإجابة الأولى بالعزو إلى صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود والنسائي ومسند أحمد، وفي الإجابة الثانية

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

بالعزو إلى سنن الترمذي وابن ماجه وصحيح ابن حبان والمستدرك على الصحيحين للحاكم والسنن الكبرى للبيهقي، ومسند البزار والمعجم الكبير للطبراني، وفي الإجابة الثالثة بالعزو إلى مصادر أصلية كموطأ مالك والدارمي وابن خزيمة وغيرها ومصادر ثانوية؛ كالترغيب والترهيب للمنذري، وفتح الباري، ونصب الراية والتلخيص الحبير وغيرها.

الطلب الثاني: الطلب بالسؤال عن الآتي: ما صحة حديث المسلم من سلم ؟

فأجاب في المرة الأولى والثانية والثالثة بإجابات اختلفت في ألفاظها؛ واتفقت في معانيها: فقد أعطى إجابة تضمنت مصدر الحديث، وهو البخاري ومسلم، ودرجة صحته بأنه يعتبر من الأحاديث الصحيحة المتفق عليها، حيث هو موجود في الصحيحين (البخاري ومسلم)، ورواة الحديث، واقتصر على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فقط، ثم ذكر متن الحديث كاملاً.

ثم قال: "يعتبر هذا الحديث من الأحاديث الأساسية في تعريف صفات المسلم الحقيقي، ويركز على أهمية عدم إيذاء المسلمين بالقول أو الفعل".

المطلب الثالث: ثم تم سؤال البرنامج عن هذا الحديث بالطلب الآتي: ما رواة حديث المسلم من سلم؟ فأعطى الإجابة في المرة الأولى بأنه رواه خمسة من الصحابة، ثم ذكرهم، مع عزو حديث كل واحد منهم لمصدر واحد.

وأفاد في الإجابة الثانية بذكر الرواة الخمسة من الصحابة لهذا الحديث، لكنه لم يعز أحاديثهم إلى مصادرها كما في النتيجة الأولى.

وفي المرة الثالثة أعطى في النتيجة راويين من الصحابة لهذا الحديث، وأخبر أنهما الراويان الأساسيان للحديث، وهما عبد الله بن عمرو، وأبو موسى الأشعري رضي الله عنهما ، مع أنه كذلك روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ؟!.

وفيما يتعلق بالعلل وأوهام الثقات فقد تم الطلب منه بالتحقق من علة حديث :"أبغض الحلال إلى الله الطلاق" فأعطى جواباً مناسباً لذلك فقال:

"حديث "أبغض الحلال إلى الله الطلاق" هو حديث مشهور، وإليك تخريجه، وحكم العلماء عليه:

تخريج الحديث:

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

– رواه أبو داود في سننه (٢١٧٨)

– رواه ابن ماجه في سننه (٢٠١٨)

– رواه البيهقي في السنن الكبرى

نص الحديث: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أبغض الحلال إلى الله الطلاق"

حكم العلماء على الحديث:

– ضعفه الإمام أحمد بن حنبل

– ضعفه أبو حاتم الرازي

– ضعفه البيهقي

– ضعفه ابن عدي

– ضعفه الألباني في إرواء الغليل

سبب تضعيف الحديث:

يرجع سبب تضعيفه إلى وجود عبيد الله بن الوليد الوصافي في إسناده، وهو ضعيف عند كثير من المحدثين.

لكن مع ذلك، فإن معنى الحديث صحيح من حيث أن الطلاق أمر مكروه في الإسلام وإن كان حلالاً، وقد دلت على ذلك نصوص أخرى، وأجمع العلماء على أن الأصل في الطلاق الكراهة إلا لحاجة".

الاستنتاج:

يظهر من هذا العرض لنتائج الطلبات المقدمة للبرنامج ما يأتي:

١–يقدم البرنامج البخاري ومسلم في التخريج، ثم يرتب المصادر بعد ذلك بالاقتصار على الكتب الستة ومسند أحمد باللفظ نفسه في الغالب.

٢– يذكر رواة الحديث من الصحابة مقتصراً على ما في البخاري ومسلم باللفظ نفسه.

٣– يذكر مصادر التخريج بعد ذلك، وليس وفق منهج معين في الترتيب بين المصادر الأخرى

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

التي في غير الكتب الستة لكنه يذكر في بداية النتائج المصادر الأصلية التي أخرجت الحديث، ثم يذكر بعد ذلك كتب الشروح التي شرحته، ثم يذكر كتب التخريج التي خرجته ككتاب نصب الراية والتلخيص الحبير والبدر المنير وغيرها، وقد يعود ويذكر مصادر أصلية أخرجته ويكرر في بعض المصادر.

٤- يذكر في العزو لكل مصدر الكتاب والباب ورقم الحديث، أو رقم الحديث في المسانيد والمعاجم وغيرها.

٥- لا يذكر في النتيجة الحكم على الحديث ولا رواة الإسناد، ولا شجرة الإسناد، مما يجعل معنى التخريج عنده العزو فقط دون دراسة للأسانيد، ولا الحكم على الحديث.

٦- لا يوجد منهج واضح في اختيار الرواة من الصحابة للحديث، فقد يكون الحديث في الصحيحين ويتم اختيار بعض الرواة دون بعض.

٦-دقة البرنامج حيث أعطى الحكم الحديثي بالعزو للبخاري ومسلم ولم يتجاوزهما، مع أنه في مصادر كثيرة، بخلاف السؤال الأول عن مصادر تخريج الحديث، حيث يعطي في كل مرة نتيجة جديدة تضاف إلى سابقتها.

٧-البرنامج يعطي في البداية الإجابة بالإسهاب المحدود ثم يختصر، مع عدم ظهور الدقة في الإجابة الثالثة من اختيار راويين للحديث، وهما عبد الله بن عمرو ، وأبو موسى الأشعري، مع أنه كذلك مروي عن جابر بن عبد الله في الصحيحين ؟!

ثالثاً: تنبيهات في استعمال برنامج claude في التخريج:

١-التحقق من صيغة الطلب، فقد تتغير الإجابة بتغير صيغة الطلب وهما بالمعنى نفسه، لذا من الأفضل أن يجرب الباحث صيغ متعددة في الطلب.

٢- يقرر البرنامج في التخريج مبدأ العزو للمصادر فقط، دون تعرض لصحة الحديث أو ضعف السند أو علته، لذا على الباحث سد هذا النقص في التخريج.

٣- اقتصار البرنامج عند العزو في الغالب إلى الكتب الستة، فيتنبه إلى أنه قد يكون في غيرها.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٤-عدم الاعتداد بالعزو إلى بعض المصادر؛ لأنها غير أصلية.

المطلب الثاني: برنامج Gemini «جيميناي»

أولاً: التعريف ببرنامج

هو برنامج من انتاج شركة قوقل[١٨] ، وهو من ضمن عائلة من النماذج اللغوية الكبيرة، متعددة الوسائط التي طوَّرتها شركة جوجل ديب مايند، وقد أُصدر جيميناي في ٦ ديسمبر ٢٠٢٣م.

وهو ثمرة الجهود التعاونية الواسعة النطاق التي بذلتها فرق العمل في Google، من أجل تصميم نموذج متعدد الوسائط، بفهم أنواع مختلفة من المعلومات، وإدارتها وجمعها وتعميمها بسهولة، مثل النصوص والصور والمحتوى الصوتي والفيديوهات والرموز البرمجية وغيرها[١٩] .

والبرنامج موجود على طريقتين:

١-الشبكة العنكبوتية كتطبيق ويب، حيث بالإمكان الوصول إليه عبر المتصفح بعنوان:

https://gemini.google.com/app (يونيو ٢٠٢٤)

٢-أو كتطبيق على الهواتف النقالة والأجهزة المحمولة باسم: Gem AI

ثانياً: التطبيق العملي على البرنامج

تم سؤال البرنامج عن هذا الحديث بأنواع الطلب الآتية:

الطلب الأول: تخريج حديث المسلم من سلم

فكانت الإجابة الأولى بأن هذا الحديث صحيح، وقد رواه الإمام البخاري ومسلم في صحيحيهما، وهما أصح الكتب بعد كتاب الله، ثم ذكر طرق روايته:

وأفاد بأنه رواه الإمام البخاري في كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما. ورواه الإمام مسلم في كتاب الإيمان، باب من آمن بالله ورسوله، عن عبد الله بن عمرو أيضاً.

ثم ذكر معنى الحديث، ثم فضل الحديث، وفوائد الحديث

ثم لما طلب من البرنامج الطلب نفسه في المرة الثانية كانت الإجابة الثانية بما يأتي:

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ذكر البرنامج رواة الحديث، ثم الكتاب: رواه الإمام البخاري في صحيحه ومسلم في صحيحه، وهما أصح الكتب بعد كتاب الله، ثم مكان الحديث في الكتب: صحيح البخاري: كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.، وصحيح مسلم: كتاب الإيمان، باب من آمن بالله ورسوله. ثم تناول لفظ الحديث، ومعنى الحديث وفضله.

ثم ذكر أسئلة شائعة حول الحديث: ما الفرق بين المسلم والمؤمن؟ وما علاقة هذا الحديث بالهجرة؟ ولماذا يعتبر هذا الحديث من الأحاديث الصحيحة؟

ثم أفاد بملاحظات هامة: منها تعدد الروايات. وأهمية الفهم الصحيح. والتطبيق العملي

ثم أعطى مواقع للمادة العلمية.

ثم لما طلب من البرنامج الطلب نفسه في المرة الثالثة كانت الإجابة بما يأتي: تخريج الحديث بالتفصيل، حيث ذكر الرواة: وأنه عبد الله بن عمرو، ثم ذكر الكتاب وأنه رواه الإمام البخاري في صحيحه ومسلم في صحيحه، وهما أصح الكتب بعد كتاب الله.

ثم سند الحديث ومكان وجوده، ثم لفظ الحديث، ثم جوانب أخرى لتخريج الحديث، ثم العلاقة بأحاديث أخرى، وتكلم على تفسير العلماء له وفوائد دراسته، ثم الأسئلة الشائعة حوله، وهذا كلها قد يحتاجها الباحث في تكميل التخريج واتمامه.

الطلب الثاني: طلب معرفة الصحة لحديث "المسلم من سلم"

فأجاب في الإجابة بأن الحديث صحيح، وقد رواه الإمام البخاري والإمام مسلم وغيرهما من أئمة الحديث. هذا الحديث الشريف يعتبر من أهم الأحاديث التي تدل على أهمية السلام بين المسلمين وحسن العشرة بينهم. ثم أعطى معنى الحديث، وأهميته، وأثر الحديث في حياة المسلم.

ثم لما تم الطلب مرة أخرى بالطلب نفسه أعطى الإجابة نفسها المتعلقة بالصحة مع إضافة الفوائد الأخرى المتعلقة بالحديث.

الطلب الثالث: طلب معرفة الرواة الذين رووا حديث "المسلم من سلم"، فكانت الإجابة بإفادة أن الحديث رواه عبد الله بن عمرو وأبو هريرة رضي الله عنهم ورواة آخرون. ثم أفاد عن صحته

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ومعناه وفوائده وتطبيقه.

ثم تم الطلب عن أسانيد حديث المسلم من سلم فأفاد بأنه روى هذا الحديث عدد كبير من الصحابة والتابعين، وأورده أئمة الحديث في مصنفاتهم، ومن أشهر الروايات، ثم ذكر رواية عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، ثم قال: روايات أخرى: رواه غير عبدالله بن عمرو، مثل الشعبي عن عبدالله بن عمرو، ولكن هذه الروايات تعتبر موقوفة إلى الصحابي.

قلت: وهذه الإفادة فيها نظر، لكنه أوردها لأن عنده معلومة في ذلك، وهو أنه تكلم في سماع الشعبي من عبد الله بن عمرو، والصحيح أنه سمع منه هذا الحديث كما في رواية البخاري، حديث (٦٤٨٤) .

الاستنتاج

يظهر من هذا العرض لنتائج الطلبات المقدمة للبرنامج أنَّ البرنامج في إجاباته أدق من برنامج كلاود، كما أنه ليس تخصصياً في تخريج الحديث، فهو يتناول في تنفيذ الطلب أموراً لا يحتاجها الباحث في التخريج كبعض الأسئلة الشائعة، أو فوائد الحديث، أو التطبيق العملي له وغيرها.

وبما أن برنامج Gemini يعطي إمكانيات كثيرة، إلا أنه يظهر من استعماله أنه ما زال يفتقر إلى الوعي والامكانيات العالية، لذا ينبغي عند استعمال Gemini استعماله بحذر، حيث يساعد في تسهيل الأعباء وتعزيز الإنتاجية، ولكن يجب أن يتم استخدامها بوعي لتفادي التفسيرات غير الصحيحة أو الأخطاء المحتملة.

ولما تم تغيير صيغة الطلب للتخريج بصيغة السؤال: ما تخريج حديث المسلم من سلم المسلمون؟ لم يتم تغيير كبير في الإجابة بالصيغة السابقة؛ مما يدل على أنَّ البرنامج يعطي الإجابة نفسها إذا كانت الأسئلة بمعناً واحد.

ثالثاً: تنبيهات في استعمال برنامج Gemini في التخريج:

١- البرنامج ليس تخصصياً، لذا قد يغفل كثيراً من مصادر التخريج

٢- يستفيد الباحث في البرنامج بعض المعلومات عن الأحاديث من ناحية معناها وبعض ما

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

يتعلق بمحتواها.

المطلب الثالث: برنامج Copilot **«كوبايلوت»**

أولا: التعريف بالبرنامج[٢٠]

برنامج (Copilot)، برنامج من أحدث التقنيات التي أنتجتها شركة مايكروسوفت (Microsoft) ، لتحسين استخدام برامج Microsoft ٣٦٥، مثل الوورد والإكسل والباوربوينت. وقد أطلقته الشركة لأول مرة في نوفمبر ٢٠٢٣م .

والبرنامج يعمل بمثابة مساعد فوري لصُناع المحتوى والكتاب وكل من يعتمدون في أعمالهم على استخدام برامج المايكروسوفت.

ويهدف Copilot إلى المساعدة في إنجاز جميع مهام مايكروسوفت بشكل أسهل وأسرع، إلى جانب الإبداع والعمل على تحسين المهارات.

كما أن البرنامج يوجد على طريقتين:

١-الشبكة العنكبوتية كتطبيق ويب، حيث بالإمكان الوصول إليه عبر المتصفح بعنوان:

https://copilot.microsoft.com/ (يونيو ٢٠٢٤)

٢-أو كتطبيق على الهواتف النقالة والأجهزة المحمولة باسم: Microsoft copilot

ثانياً: التطبيق العملي

الطلب الأول: السؤال بهذا الطلب: تخريج حديث المسلم من سلم المسلمون

فكانت هذه الإجابة: حديث "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" هو حديث صحيح رواه عبد الله بن عمرو . وقد أخرجه الإمام البخاري في صحيحه برقم ١٠، وكذلك الإمام مسلم برقم ٤٠.

معنى الحديث أن المسلم الحقيقي هو من لا يؤذي المسلمين بلسانه أو يده، وأن المهاجر الحقيقي هو من يترك ما نهى الله عنه. هذا الحديث يشير إلى أهمية التحلي بالأخلاق الإسلامية والابتعاد عن الأذى بكل أشكاله

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تعرّف على المزيد: dorar.net – hadeethenc.com – bing.com – surahquran.com – Islamic-content.com (يونيو ٢٠٢٤)

ثم كانت الإجابة الثانية بمثل الأولى تماماً ونصاً.

ثم كانت الإجابة الثالثة بمثل الأولى والثانية تماماً ونصاً.

وأعطى البرنامج مراجع معلوماته بالعزو إلى موقعين، والإشارة إلى خمسة مواقع أخرى في آخر النتائج.

ثم تحته خدمات مسانده:

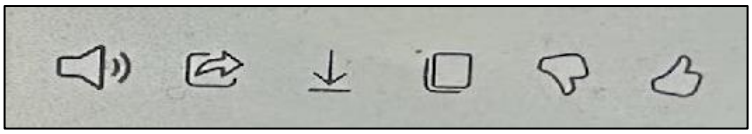

ومعنى ذلك:

١-قراءة النتيجة بصوت كما مر ٢-وتصدير النتيجة إلى مكان آخر خارج الجهاز

٣-وتنزيل النتيجة داخل الجهاز ٤-ونسخ النتيجة ٥-ثم الموافقة وعدمها

الطلب الثاني: السؤال عن صحة الحديث

تم سؤال البرنامج عن صحة حديث المسلم من سلم، فكانت الإجابة: حديث "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" حديث صحيح، رواه البخاري ومسلم وغيرهما. نص الحديث كما في البخاري عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه".

الطلب الثالث: الطلب من البرنامج بالبحث عن رواة حديث المسلم من سلم، فكانت الإجابة بإفادة أنَّ الحديث رواه عدة من الصحابة منهم عبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وأبو موسى الأشعري رضي الله عنهم ، وذكر متن كل راو ثم أعطى مراجع لمواقع حديثية.

الاستنتاج:

يظهر من هذا العرض لنتائج الطلبات المقدمة للبرنامج أنَّ تخريج البرنامج للحديث قاصر، فليس الحديث موجوداً فقط في الصحيحين، وقد طلبت من البرنامج التخريج للمرة الثانية والثالثة

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وبصيغ طلب متعددة فلم يغير النتيجة.

ثالثاً: تنبيهات في استعمال برنامج copilot في التخريج:

١- تخريج البرنامج للحديث قاصر، وهو يعطي الإجابة مختصرة، فينبغي للباحث أن ينوع في سؤاله .

٢- إذا أراد الباحث التوسع في التخريج فيمكن أن يرجع إلى المواقع التي يعزو لها البرنامج في آخر الإجابة.

٣-أن البرنامج يعطي أحكاماً مقبولة على الأحاديث، فيفيد في بيان من أخرجه وصححه، وعلى سبيل المثال الحكم على حديث (أبغض الحلال إلى الله الطلاق)

قدم نتيجة مقبولة وهي كما يلي :

"حديث *"أبغض الحلال إلى الله الطلاق"* اختلف العلماء في درجته وصحته:

١. **التخريج والرواية:** الحديث مروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وأخرجه أبو داود في سننه (٢١٧٨) وابن ماجه (٢٠١٨) وغيرهما.

٢. **درجة الحديث:** ضعّف بعض العلماء الحديث، مثل الإمام أحمد وغيره، وذلك بسبب ضعف في إسناده، حيث يحتوي على راوٍ فيه كلام. ومع ذلك، صححه بعض المحدثين مثل الحاكم واعتبره حسن الإسناد.

٣. **معناه:** حتى مع ضعف السند، فإن المعنى مقبول في الشريعة؛ إذ أن الطلاق وإن كان حلالًا، إلا أنه يُعتبر أبغض الحلال لما فيه من تفريق للأسرة وتأثير اجتماعي، إلا إذا كان ضروريًا لتحقيق مصلحة أكبر".

المطلب الرابع: برنامج ChatGPT «شات جي بي تي»

أولاً: التعريف به[٢١]

شاتي جي بي تي ChatGPT هو برنامج أو تقنية تعتمد على الذكاء الاصطناعي، ويُسمى بالنموذج اللغوي، حيث يكون قادراً على التواصل مع المستخدمين، ثم الإجابة عن أسئلتهم

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المتنوعة بإعطاء إجابات ونتائج احترافية في زمن قصير، ودون بذل جهد كثير، بطريقة تشبه كثيراً الذكاء البشري.

ظهر برنامج ChatGPT أول مرَّة في سنة ٢٠١٨م ، وهو من انتاج شركة OpenAI الشركة المتخصصة في أبحاث الذكاء الاصطناعي.

وظهر لأوَّل مرة نموذج ١- GPT الخاص بها، حيث يمكن لهذا النموذج أن يكون قادراً على إعطاء إجابات وردود تشبه ردود الإنسان للأسئلة والمُحادثات، لذا كان البرنامج بعد ذلك هو حجر الأساس لإنشاء برنامج ChatGPT بنسخته الحالية.

ثم تتالى بعد ذلك التطوير والتحسين للبرنامج الذي بدوره أعطى تحسينات كبيرة في استيعاب البرنامج للغة والقدرة على الرد إلى أن خرج بنسخته الحالية GPT-٤ الذي تم إطلاقه في سنة ٢٠٢٢م ، حيث فاق النسخ قبله بمراحل .

يمكن الحصول على البرنامج على طريقتين:

١-الشبكة العنكبوتية كتطبيق ويب، حيث بالإمكان الوصول إليه عبر المتصفح بعنوان:

https://chatgpt.com/ (يوليو ٢٠٢٤)

٢-أو على شكل تطبيق على الهواتف النقالة والأجهزة المحمولة باسم: ChatGPT

ثانياً: التطبيق العملي

الطلب الأول: تم سؤال برنامج ChatGPT عن هذا الحديث بالطلب الآتي: ما تخريج حديث المسلم من سلم المسلمون؟

فكانت هذه الإجابة: أحد أشهر روايات الحديث هو ما ورد في صحيح البخاري (كتاب الإيمان، باب: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) برقم ١٠، وكذلك في صحيح مسلم (كتاب الإيمان، باب: بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل) برقم ٤٠.

نص الحديث كما ورد في صحيح البخاري ومسلم: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه".

هذا الحديث يشير إلى أن المسلم الحقيقي هو الذي لا يؤذي المسلمين لا بلسانه ولا بيده، وأن

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المهاجر الحقيقي هو الذي يترك المعاصي ويبتعد عن ما نهى الله عنه.

ثم جعل تحت النتيجة خمس أيقونات، كلها تخدم النتيجة، وهي:

ومعنى ذلك من اليسار:

١-قراءة النتيجة بالصوت ٢-نسخ ٣-الإجابة مرة أخرى

ثم كانت الإجابة الثانية، فتم العزو بالتفصيل بذكر الكتاب والباب ورقم الحديث في أربعة مصادر: البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

ثم تم ذكر المتن كاملاً.

ثم كانت الإجابة الثالثة بمثل الثانية تماماً إلا في معنى الحديث، فتم التعبير بألفاظ أخرى مع بقاء المعنى نفسه.

لكن تم الزيادة في السؤال للبرنامج بطلب البحث في مصادر أكثر، مثل: تخريج حديث المسلم من سلم المسلمون في الكتب التسعة والصحاح والمسانيد والمعاجم، فاستجاب البرنامج بالمرور عليها، والبحث فيها، وتم إعطاء النتيجة بالعزو إلى المصدر ورقم الحديث والكتاب كقوله "صحيح البخاري: حديث رقم ١٠ في كتاب الإيمان"، وقد عزا هذا الحديث إلى عشرة مصادر، وهي الكتب التسعة كلها والمعجم الكبير للطبراني.

ثم قال: "يمكن أن يتواجد الحديث في مصادر أخرى من الصحاح والمسانيد والمعاجم، ولكن هذه هي المصادر الأكثر شيوعًا والتي يتم العثور فيها على هذا الحديث".

الطلب الثاني: تم سؤال البرنامج بهذا الطلب: صحة حديث المسلم من سلم، فأفاد بأن حديث "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" هو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم.

ثم ذكر نص الحديث كاملاً كما جاء في صحيح البخاري (٦٤٨٤) وصحيح مسلم (٤١) ....

الطلب الثالث: تم سؤال البرنامج بهذا الطلب: رواة حديث المسلم من سلم فأفاد بأن الحديث رواه عدة رواة، ومنهم: عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: هو من الصحابة المعروفين، ورواه عنه مجموعة من الرواة، وأبو موسى الأشعري رضي الله عنه: من الصحابة أيضًا، وقد روى

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

هذا الحديث بلفظ مشابه.

ثم أفاد بأن الحديث ورد في مصادر كثيرة منها: صحيح البخاري ومسلم وسنن النسائي، وغيرهم من كتب الحديث.

أما فيما يتعلق بالسؤال عن العلل وأوهام الثقات؛ فهو أبعد من أن يجيب عليها، حيث تم الطلب منه عدة مرات، وبصيغ متعددة عن أوهام للثقات في بعض الأحاديث، أو عللٍ لبعض المرويات فلم يعط نتيجة لذلك(٢٢).

الاستنتاج

في النتيجة الأولى عزا البرنامج الحديثَ إلى مصدرين هما البخاري ومسلم بطريقة مختصرة، وهي ذكر المصدر ورقم الحديث، وأما في النتيجة الثانية فعزاه إلى أربعة مصادر؛ هي البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، وذكر في كل مصدر الكتاب والباب ورقم الحديث، ثم اللفظ.

ثم لما زاد طلب الكتب في السؤال تمت الإجابة عن ذلك بوجودها في عشرة مصادر.

فنستفيد أنه على الباحث التنويع في سؤاله حتى يصل به البرنامج إلى أكبر قدر من المصادر التي أخرجت الحديث.

كما نستفيد بأن البرنامج يمكن الاستفادة منه في تخريج الحديث والحكم عليه.

ثالثاً: تنبيهات في استعمال برنامج ChatGPT في التخريج:

١- للبرنامج طريقة، وهي أنه يخرج الحديث من أشهر مصادره، فإن كان في الصحيحين فيقتصر عليها في الإجابة الأولى بطريقة مختصرة.

٢- إذا أراد الباحث التوسع في التخريج فيعيد على البرنامج السؤال نفسه أو يغيره فيه بطلب التفصيل في التخريج، عند ذلك سيستجيب البرنامج ويخرج بطريقة مفصلة بذكر عدد أكبر لمصادر التخريج مع ذكر المصدر واسم الكتاب إن وجد ورقم الحديث، أو بذكر المصدر ورقم الحديث في المسانيد والمعاجم وغيرها.

٣-وعند السؤال عن صحة حديث فإن البرنامج يعطي أحكاماً مختصرة على الأحاديث في

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

البداية، ثم إذا أعيد عليه السؤال فسيزيد من الإجابة والتفصيل بذكر من صححه أو ضعفه والمصدر لذلك.

لذا ينبغي لمن أراد التفصيل في الإجابة أن يعاود على البرنامج السؤال أو يغير في صيغته.

المطلب الخامس: برنامج المنصة الحديثية

أولاً: التعريف بالمنصة الحديثية

المنصة الحديثية هي برنامج يأتي ضمن المشاريع التقنية والعلمية لمركز تميز tamayyuzcenter.com ، وهو برنامج مختص بعلم الحديث، يحتوي على أهم المصادر الأصلية في الحديث، وهي اثنا عشر مصنفاً وشروحها، وبعض كتب العلل والغريب، بالإضافة لبعض كتب الجرح والتعديل. ويقدم البرنامج للمستخدمين البحث عن الأحاديث النبوية بنصوصها ومعانيها، والتعريف برواة الإسناد، وتشجيره، وماذا حكم عليه العلماء[٢٣].

والبرنامج متوفر على الشبكة العنكبوتية عبر موقع يتيح للباحث البحث فيه، كما أن له تطبيقاً في الأجهزة المحمولة .

ثانياً: التطبيق العملي للبرنامج

تم التطبيق على البرنامج بطلب تخريج حديث المسلم من سلم المسلمون فأعطى نتائج متعددة ومختلفة بعضها بالطلب الصحيح، وبعضها نتائج احتوت على كلمة أو كلمتين ويمكن أن تكونا متفرقين في النص لطلب تخريج الحديث، وهي بعيدة جداً على الطلب المقصود.

كما أنه تم التطبيق عليه بطلب لفظ: (أبغض الجيد عند الله الطلاق)، فأعطى نتائج كثيرة لأحاديث احتوت على لفظ (الجيد)، ولفظ (أبغض) ، ولفظ (الطلاق)، كما أعطى أيضاً اللفظ المعروف للحديث (أبغض الحلال إلى الله الطلاق) .

فإذا تم اختيار نتيجة الحديث المطلوب فإن البرنامج فيه وسائل خدمية مهمة كتراجم الرواة، وشجرة الإسناد، وشرح الحديث وبيان غريبه.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وفيما يتعلق بعلل الأحاديث فقد تم الطلب بيان علة حديث: "أبغض الحلال إلى الله الطلاق" فلم يعط جواباً مناسباً له.

الاستنتاج

بعد التطبيق على البرنامج يمكن القول بأنَّ برنامج المنصة الحديثية هو أقرب للبرامج الحديثية العادية منه للذكاء الاصطناعي، فالبرنامج العادي يمكن الاستفادة منه من خلال كتابة الأوامر التي تُحَدَّد من قبل الباحث بدقة كي يعمل النظام بدقة، بينما الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد الباحث ببعض الاحتمالات التي قد يريدها أو يقترحها عليه؛ لا سيما إذا أدخل طلباً خاطئاً، لأن برمجة الذكاء الاصطناعي تقوم على إنشاء خوارزميات يمكنها تعلم كيفية الأداء في مجموعة متنوعة من المواقف، ويتم تحقيق ذلك من خلال تدريبها على مجموعة بيانات كبيرة جداً، والتي يمكن استخدامها لتعلم الأنماط والعلاقات التي يصعب على البشر تمييزها بسهولة[٢٤]، وهذا غير موجود في المنصة، فالنتائج هي عبارة عن نصوص احتوت على كلمات الطلب كلها أو بعضها، مجتمعة أو متفرقة، وهذه خاصية موجود في أقدم البرامج الحديثية كبرامج مركز التراث وبرنامج موسوعة الحديث الشريف وغيرها[٢٥].

ثالثاً: تنبيهات في استخدام المنصة الحديثية

يمكن لمن أراد الاستفادة من برنامج المنصة الحديثية أن يركز على اختيار ما يوافق طلبه فقط، ويعتني بعد ذلك بتراجم الرواة وتشجير الإسناد، ثم يهتم بأحكام العلماء على الحديث، لأن القائمين على البرنامج حرصوا على ذكرها بعد كل حديث.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً، لقد تبين لي من خلال هذا البحث ما يأتي:

أ-النتائج وهي كالآتي:

١- بعض برامج الذكاء الاصطناعي مجاني، وبعضها لا بد فيه من دفع رسوم لاستعماله.

٢- بعض برامج الذكاء الاصطناعي يحتاج لتفعيله إلى فتح حساب وتسجيل دخول عن طريق البريد الالكتروني، وبعضها يعمل مباشرة.

٣-تطبيق وسائل الذكاء الاصطناعي في تخريج الحديث النبوي والحكم عليه إنما يكون بحكمة وروية واحترافية، وذلك لتقديم نتائج صحيحة.

٤- أهمية قواعد البيانات التامة والكاملة لإنجاح تطبيقات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية، وذلك بالاشتغال بتصنيف هذه القواعد والبيانات التي غالباً ما تكون مستمدة من جهود

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

علماء الحديث ومصادر الحديث الأصلية والفرعية.

٥- الأفضلية بين برامج الذكاء الاصطناعي أفضلية نسبية، وهي تعتمد على توجيه السؤال بشكل دقيق ومباشر.

٦-لا يوجد إلى الآن برنامج للذكاء الاصطناعي مختص بكل ما يتعلق بالسنة النبوية وعلومها.

٧- ما زال الذكاء الاصطناعي إلى الآن لم يحاك الذكاء البشري في تخريج الحديث والحكم عليه حيث يوجد فيه قصور كبير.

٨- ضرورة العناية ببرمجة الأوامر أو ما يسمى بـ(هندسة الأوامر) Prompts Engineeringلإنشاء محتوى يشبه ذكاء الإنسان من خلال المطالبات المصممة بعناية في تخريج الحديث والحكم عليه.

٩-عدم الاعتماد التام على الذكاء الاصطناعي في البحث وطلب المعلومة في السنة النبوية، وإنما يجب المراجعة والبحث والتدقيق، فالأحاديث النبوية ليست مجرد نصوص يمكن تحليلها بالخوارزميات، أو عن طريق الذكاء الاصطناعي فحسب، بل تحتوي على طبقات من المعاني والسياقات النصية والتاريخية، وهذه كلها يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار.

ب-التوصيات، وهي كالتالي:

١-ضرورة إيجاد برنامج للذكاء الاصطناعي خاص بتخريج الحديث والحكم عليه، وكل ما يتعلق ويحتف به من فنون مساندة.

٢- ينبغي أن يكون هنالك تعاون وشراكة بين كليات الشريعة وكليات العلوم الحاسوبية والذكاء الاصطناعي،

ولا تكون وسائل الذكاء الاصطناعي صالحة للاستعمال في خدمة التخريج الحديثي إلا بتعاون تام بين المختصين في المجال الشرعي والمجال التقني.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

هوامش البحث

(١) العوفي، أيمن بن سليم، الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي برنامج Chat GPT أنموذجًا "دراسة وصفية"، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، ع (٤٢)، (٢٠٢٣م)، ص: ٢٦٥٩.

(٢) "الذكاء البشري"، www.britannica.com، (٢٠١٨م).

(٣) الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي، أيمن العوفي، ص: ٢٦٥٩.

(٤) طعيمة، علاء، الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي، كتاب مترجم من الإنجليزية على الشبكة https://dlarabic.com/4613-2 (د.م: د.ن: ٢٠٢٤م)، ص: ٧.

(٥) الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي، أيمن العوفي، ص: ٢٦٧٠.

(٦) سيف الدين، زكريا، الفرق بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري، موقع داعم https://da3em.education (أغسطس، ٢٠٢٣م).

(٧) صلاح، لمى عادل، مدى توظيف معلمي العلوم للذكاء الاصطناعي في التدريس بالمدارس الحكومية الثانوية في محافظة رام الله والبيرة، مجلة كلية التربية بأسيوط، مج (٣٩)، ع (٩)، (سبتمبر، ٢٠٢٣م).

(٨) ابن ماجه، محمد القزويني، السنن، تحقيق: د.محمد مصطفى الأعظمي (السعودية: وزارة المعارف، ١٤٠٣هـ)، ج: ١، ص: ٦.

(٩) http://www.sakhr.com

(١٠) الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي، أيمن العوفي، ص: ٢٦٧٦.

(١١) النجار، فايز جمعة، نظم المعلومات الإدارية: منظور إداري (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ط٣.

(١٢) بونيه، آلان، الذكاء الاصطناعي. واقعه ومستقبله، (الكويت: دار عالم المعرفة، ١٩٩٣م)، ص: ١٣.

(١٣) المقصود بـ (quran analysis): تحليل القرآن الكريم.

(١٤) الأنطولوجيا (Ontology) هو: علم الوجود، وهو مبحث فلسفي يسعى إلى تقديم نظرية للوجود المحض، أو الموجود المشخص وماهيته، أو الموجود من حيث هو موجود، أو الموجود في ذاته؛ مستقلًّا عن أحواله وظواهره. الحفني، عبد المنعم، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، (القاهرة: مكتبة مدبولي القاهرة، د.ت)، ط٣. وله تعريفات أخرى، وقد أخذ مع تطور المفهوم تعريفاتٍ أخرى خصوصًا عندما دخل في مجال المعلومات والحاسوب؛ فقد عرف مصطلح الأنطولوجيا من خلال ذلك بأنه وصف منهجي لجميع المصطلحات في مجال معين، وخصائصها أو سماتها، وعلاقاتها الدلالية التي تربط بين مختلف هذه المفردات. النور، بدر أحمد، وعبد الهادي، محمد فتحي، التصنيف فلسفته التاريخية، نظريته، ونظمه وتطبيقاته العملية، (الرياض: دار المريخ، ١٤٢٣هـ)، ص: ٩٣. شعبان، جمال، خرائط المفاهيم في التحليل الوثائقي أو الأنطولوجيا الوثائقية، مقاربة فلسفية، مجلة Cybrarians journal، ع (٤١)، (٢٠١٦م). فهو علم يحوي التمثيل والتسمية، والتعريفات للفئات، والخصائص والعلاقات بين المفاهيم أو

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

البيانات أو الكيانات التي تتعلق بمجال واحد أو أكثر. فرحة، محمد، الأنطولوجيا: النشأة والتطور والنضج، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، جامعة تشرين، سوريا، مج (٣٢)، ع (٤)، (٢٠١٠م).

(١٥) بوغالم، جمال، الذكاء الاصطناعي وأخلاقياته، مجلة التواصل، جامعة عنابة، مج (٣٠)، ع (١)، (٢٠٢٤م)، ص: ٩.

(١٦) eans, Sam, "Anthropic releases paper revealing the bias of large language models,". (June 30, 2023).

(١٧) (يونيو ٢٠٢٤) https://ae.linkedin.com/pulse/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%83%D9%84%D9%88%D8%AFclaude-talal-abueisa

(١٨) "Google Builds on Tech's Latest Craze With Its Own A.I. Products"، نيويورك تايمز، (مايو ٢٠٢٣م).

(١٩) https://gemini.google.com/app (سبتمبر ٢٠٢٤م).

(٢٠) https://www.microsoft.com/ar/microsoft-copilot (يونيو ٢٠٢٤م).

(٢١) ما Chat GPT؟ وكيف تستفيد منه في أعمالك؟ موقع متكامل، (٢٠٢٣م) https://motkaml.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-chatgpt/، استُرجع في: (سبتمبر ٢٠٢٤م).

(٢٢) حين كنت أعمل تطبيقًا عمليًا على هذا البرنامج، وجدت دراسة متخصصة فيه للدكتور محمد رمضاني من جامعة الوادي– الجزائر ضمن عدة بحوث في الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، ص: ٢٦، من خلال الملتقى الدولي العاشر ٢٩-٣٠ نوفمبر ٢٠٢٣م؛ حيث أفاد بأن الذكاء الاصطناعي عبر هذا البرنامج chat gpt لا يقدم إضافة معتبرة في هذا الميدان، بل لوحظ عجز البرنامج عن تقديم الإفادات الموافقة لبديهيات علم الحديث، ويرجع ذلك لافتقار البرنامج إلى الفهم الذي يعدُّ أهمَّ شرطٍ لا بد من حيازته لخوض غمار هذا الميدان الدقيق. فكانت نتيجة الباحث موافقة لنتيجة هذا البحث تمامًا؛ والحمد لله.

(٢٣) من نحن وماذا نقدم لك؟ موقع المنصة الحديثية (٢٠٢٤م) https://alminasa.ai/about، استرجع في: (سبتمبر ٢٠٢٤م).

(٢٤) Rahma.Ahmed8 (أغسطس ٢٠٢٣م)، ما الفرق بين البرمجة العادي، وبرمجة الذكاء الاصطناعي؟ https://academy.hsoub.com استرجع في: (سبتمبر ٢٠٢٤م).

(٢٥) هذا ما تم دراسته في المرحلة الحالية من هذه البرامج الأربع، وهناك برامج أخرى للذكاء الاصطناعي لم يتسنَّ دراستها، منها: برنامج: Perplexity، وبرنامج You com، ولعل في المستقبل تخرج برامج أخرى أو يتم التعديل على ما تم دراسته من هذه البرامج، فعالم الذكاء الاصطناعي عالم سريع جدًّا.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المصادر

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

- ابن ماجه، محمد القزويني، (١٤٠٣هـ)، *السنن*، (د.محمد مصطفى الأعظمي، تحقيق)، وزارة المعارف، السعودية.
- الحفني، د. عبد المنعم (٢٠١٧)، *المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة*،(ط.٣)، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، مصر.
- العوفي، أيمن بن سليم (٢٠٢٣)، *الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي برنامج ChatGPT أنموذجًا "دراسة وصفية*، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية ، العدد الثاني والأربعون.
- النور، بدر أحمد، وعبد الهادي محمد فتحي،(١٤١٥هـ) *التصنيف فلسفته التاريخية، نظريته، ونظمه وتطبيقاته العملية*، دار المريخ، الرياض.
- بن ساسي، فراس (٢٠٢٤)، *توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة مجال الحديث وعلومه*، بحوث مؤتمر الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي – كلية العلوم الإسلامية – مخبر الدراسات الفقهية والقضائية، الجزائر.
- بوغانم، جمال (٢٠١٤)، *الذكاء الاصطناعي وأخلاقياته*، مجلة التواصل، جامعة عنابه، مج ٣٠، ع١.
- بونيه، آلان (١٩٩٣)، *الذكاء الاصطناعي. واقعه ومستقبله*، طبع: عالم المعرفة، الكويت.
- زكريا سيف الدين، (٢٠٢٣)، مقال بعنوان: الفرق بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري. أغسطس.
- شعبان، جمال،(٢٠١٦)، *خرائط المفاهيم في التحليل الوثائقي أو الأنطولوجيا الوثائقية، مقاربة فلسفية*، مجلة Cybrarians journal ، العدد ٤١ مارس .
- صلاح، لمى عادل (٢٠٢٣) مدى توظيف معلمي العلوم للذكاء الاصطناعي في التدريس بالمدارس الحكومية الثانوية في محافظة رام الله والبيرة، مجلة كلية التربية (أسيوط)، المجلد التاسع والثلاثون– العدد التاسع، سبتمبر.
- طعيمة، علاء (٢٠٢٤)، *الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي*، كتاب

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مترجم من الانجليزية على الشبكة https://dlarabic.com/4613-2/

- فرحه، محمد (٢٠١٠)، *الأنطولوجيا: النشأة والتطور والنضج*، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج ٣٢ ، ع٤ .
- النجار، فايز جمعة، (٢٠١٠)، *نظم المعلومات الإدارية: منظور إداري*، (ط.٣)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

مواقع

- موقع: داعم: https://da3em.education موقع متخصص في التعلم والبحث باستخدام الذكاء الاصطناعي: زكريا سيف الدين، أغسطس ٢٠٢٣، مقالة بعنوان: الفرق بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري.
- "Google Builds on Tech's Latest Craze With Its Own A.I. Products ." نيويورك تايمز. ١٠ مايو ٢٠٢٣.
- https://gemini.google.com/app
- eans, Sam (June 30, 2023). "Anthropic releases paper revealing the bias of large language models."
- https://ae.linkedin.com/pulse
- https://ar.wikipedia.org/wiki
- https://motkaml.com.
- https://www.for9a.com/learn-ChatGPT
- https://www.microsoft.com/ar/microsoft-copilot
- https://alminasa.ai/about
- https://academy.hsoub.com

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

sources

• Ibn Mājah, Muḥammad al-Qazwīnī, (1403h), al-sunan, (D. Muḥammad Muṣṭafá al-Aʿẓamī, taḥqīq), Wizārat al-Maʿārif, al-Saʿūdīyah.

• al-Ḥifnī, D. ʿAbd al-Munʿim (2017), al-Muʿjam al-shāmil li-muṣṭalaḥāt al-falsafah, (Ṭ. 3), Maktabat Madbūlī, al-Qāhirah, Miṣr.

• al-ʿAwfī, Ayman ibn Salīm (2023), al-dhakā' alāṣṭnāʿy wa-atharuhu fī

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

majāl al-Baḥth al-ʻIlmī bi-ʻilm al-ḥadīth al-Nabawī Barnāmaj ChatGPT unamūdhajan "dirāsah waṣfīyah, Majallat Kullīyat uṣūl al-Dīn wa-al-Daʻwah bi-al-Minūfīyah, al-ʻadad al-Thānī wa-al-Arbaʻūn.

• al-Nūr, Badr Aḥmad, wa-ʻAbd al-Hādī Muḥammad Fatḥī, (1415h) al-taṣnīf falsafatuh al-tārīkhīyah, naẓarīyatuh, wnẓmh wa-taṭbīqātuhu al-ʻamalīyah, Dār al-Mirrīkh, al-Riyāḍ.

• ibn Sāsī, Firās (2024), Tawẓīf al-dhakā' alāṣṭnā'y fī khidmat majāl al-ḥadīth wa-ʻUlūmih, Buḥūth Mu'tamar al-dhakā' alāṣṭnā'y wa-taṭbīqātuhu fī al-ʻUlūm al-Islāmīyah, Jāmiʻat al-Shahīd Ḥamah Lakhḍar al-Wādī-Kullīyat al-ʻUlūm al-Islāmīyah-Makhbar al-Dirāsāt al-fiqhīyah wa-al-Qaḍā'īyah, al-Jazā'ir.

• bwghānm, Jamāl (2014), al-dhakā' alāṣṭnā'y w'khlāqyāth, Majallat al-tawāṣul, Jāmiʻat ʻnābh, Majj 30, ʻ1.

• bwnyh, Ālān (1993), al-dhakā' alāṣṭnā'y. wāqiʻuhu wa-mustaqbaluh, Ṭubiʻa : ʻĀlam al-Maʻrifah, al-Kuwayt.

• Zakarīyā Sayf al-Dīn, (2023), maqāl bi-ʻunwān : al-firaq bayna al-dhakā' alāṣṭnā'y wa-al-dhakā' al-Bishrī. Aghusṭus.

• bwghānm, Jamāl (2014), al-dhakā' alāṣṭnā'y w'khlāqyāth, Majallat al-tawāṣul, Jāmiʻat ʻnābh, Majj 30, ʻ1.

• bwnyh, Ālān (1993), al-dhakā' alāṣṭnā'y. wāqiʻuhu wa-mustaqbaluh, Ṭubiʻa : ʻĀlam al-Maʻrifah, al-Kuwayt.

• Zakarīyā Sayf al-Dīn, (2023), maqāl bi-ʻunwān : al-firaq bayna al-dhakā' alāṣṭnā'y wa-al-dhakā' al-Bishrī. Aghusṭus.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

• Ṭu‘aymah, ‘Alā’ (2024), al-dhakā’ alāṣṭnā‘y wāstkhdāmāth fī al-Baḥth wa-al-Nashr al-Akādīmī, Kitāb mutarjim min al-Injilīzīyah ‘alá al-Shabakah https : / / dlarabic. com / 4613-2

• Farḥah, Muḥammad (2010), al’nṭwlwjyā : al-nash’ah wa-al-taṭawwur wālnḍj, Majallat Jāmi‘at Tishrīn lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al‘lmyt-slslh al-Ādāb wa-al-‘Ulūm al-Insānīyah, Majj 32, ‘4.

• al-Najjār, Fāyiz Jum‘ah, (2010), naẓm al-ma‘lūmāt al-Idārīyah : manẓūr idārī, (Ṭ. 3), Dār al-Ḥāmid lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, ‘Ammān, al-Urdun.

Sources

•Ibn Majah, Muhammad al-Qazwini, (1403 AH), Sunan, (Dr. Muhammad Mustafa al-A'zami, edited), Ministry of Education, Saudi Arabia.

•Al-Hafni, Dr. Abd al-Mun'im (2017), The Comprehensive Dictionary of Philosophical Terms, (3rd ed.), Madbouly Library, Cairo, Egypt.

•Al-Awfi, Ayman bin Salim (2023), Artificial Intelligence and Its Impact on Scientific Research in the Science of Prophetic Hadith: The ChatGPT Program as a Model, A Descriptive Study, Journal of the Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah, Menoufia University, Issue 42.

•Al-Nour, Badr Ahmed, and Abdul Hadi Muhammad Fathi (1415 AH), "Classification: Its Historical Philosophy, Theory, Systems, and Practical Applications," Dar Al-Mars, Riyadh.

•Ben Sassi, Firas (2024), "Using Artificial Intelligence in the Field of Hadith and its Sciences," Proceedings of the Artificial Intelligence and Its Applications in Islamic Sciences Conference, University of

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

Martyr Hama Lakhdar El Oued - Faculty of Islamic Sciences - Laboratory of Jurisprudential and Judicial Studies, Algeria.

•Boughanem, Jamal (2014), Artificial Intelligence and Its Ethics, Communication Journal, Annaba University, Vol. 30, No. 1.

•Bonnet, Alain (1993), Artificial Intelligence: Its Reality and Future, published by Alam Al-Ma'rifa, Kuwait.

•Zakaria Seif El-Din (2023), Article entitled: The Difference Between Artificial Intelligence and Human Intelligence, August.

•Shaaban, Jamal (2016), Concept Maps in Documentary Analysis or Documentary Ontology: A Philosophical Approach, Cybrarians Journal, Issue 41, March.

•Salah, Lama Adel (2023), The Extent of Science Teachers' Use of Artificial Intelligence in Teaching at Public Secondary Schools in the Ramallah and Al-Bireh Governorate, Journal of the Faculty of Education (Assiut), Volume 39, Issue 9, September.

•Ta'ima, Alaa (2024), Artificial Intelligence and Its Uses in Academic Research and Publishing, a book translated from English online https://dlarabic.com/4613-2/

•Farha, Muhammad (2010), Ontology: Origins, Development, and Maturity, Tishreen University Journal for Scientific Research and Studies - Arts and Humanities Series, Vol. 32, No. 4.

•Al-Najjar, Fayez Juma (2010), Management Information Systems: An Administrative Perspective, (3rd ed.), Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Websites

•Supporter: https://da3em.education A website specializing in learning and research using artificial intelligence: Zakaria Seif El-Din, August 2023, article titled: The Difference Between Artificial Intelligence and Human Intelligence.

2025,30(3):81
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2025.81.0569
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences